

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

وأما عند الوصف بالحياء والماء فكما قال أبو تمام .

(وطول مقام المرء فى الحى مخلق ... لديباجتيه فاعترب تتجدد) .

وكما قال أبو الفتح البستى .

(منزلتى يحفظها منزلى ... وباحتى تحفظ ديباجتى) .

995 - (برد الشباب) قد أكثروا من هذه الاستعارة ومن أحسن ما سمعت فيها ما أنشدني

الأمير السيد أدام بن تأييده لابن الرومى فى عبيد بن عبد الله بن طاهر .

(أيا برد الشباب وكنت عندى ... من الحسنات والقسم الرغاب) .

(لبستك برهة لبس ابتذال ... على علمى بفضلك فى الشباب) .

(ولو ملكت صونك فاعلمنه ... لصنتك فى الجديد من العياب) .

(ولم ألبسك إلا يوم فخر ... ويوم زيارة الملك المهاب) .

وما أحسن ما قال ابن طباطبا .

(يا طيب ليل خلوت فيه بمن ... أقصر عن وصف كنه وجدى به) .

(ليل كبرد الشباب حالكه ... نعمت فى ظله وفى طينه) .

وفى المثل أحسن من برد الشباب وأطيب من برد الشباب .

995 - (برود تزييد) يضرب بها المثل كما يضرب ببرود اليمن والعرب تنسب البرود الفاخرة

إلى تزييد وتزعم أنها قبيلة للجن كما قال أبو تمام يصف شعره .

(كشقيقة البرد المسهم وشيه ... فى أرض مهرة أو بلاد تزييد)